

دور وسائل الاعلام في محاربة السلوكيات المنحرفة في المجتمع (محاربة تعاطي المخدرات انموذجا)

زينب محمد محسن

جامعة الأديان والمذاهب

كلية العلوم الاجتماعية، الإعلام والعلاقات

Za8407006@gmail. Com

المقدمة :

لقد بدا بوضوح أن تعاطي المخدرات بكافة أنواعها سلوك يتعارض مع قيم المجتمع ومبادئه وتم منعه في أغلب الدساتير القوانين على المستوى المحلي والعالمي وذلك بسبب التأثير السلبي الذي يحدثه على صحة واقتصاد الإنسان والخلل الذي تحدثه في نظام حياة عائلته وفي بعض الأحيان يؤدي إلى ضياعها بالإضافة إلى احتمال اقتراف الجرائم والأعمال المشبوهة ولهذا أصبح من اللازم متابعة من يرتكب هذه الأفعال ومعاقبتهم تبعاً لكل حالة بغية المحافظة على أخلاق المجتمع واستمرار الحياة بشكلها الطبيعي وعلى الرغم من الدور الذي تلعبه القوانين الموجودة في مواجهة تعاطي المخدرات إلا أن دور النوعية الذي من الممكن أن تؤديه الوسائل الإعلامية أثبت أنه فعال في لفت نظر الناس إلى مخاطر الاستهتار في تعاطي المواد التي تم تحريمها على المستوى الديني والإنساني ومن منطلق أبرز دور تقوم به وسائل الإعلام في تناول ونقاش وإيجاد حلول عملية للمواضيع المختلفة في المجتمع كمشاركة فعالة في زيادة الوعي ولفت نظر كل من المسؤولين والمواطنين لمحاربة الظواهر السلبية في المجتمع ومن ضمنها موضوع تعاطي المخدرات. ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث وفق المبادئ العملية التالية:

مشكلة الدراسة :

ان ظاهرة تعاطي المخدرات بدأت تتزايد وتنتشر بين الأطفال والشباب في المجتمع العراقي بعد الاحتلال الامريكي للعراق (٢٠٠٣)، كما أنه يوجد تقصير في الوسائل الاعلامية في التعاطي مع هذه الظاهرة ومحاربتها، اذ ان التغطية الاعلامية لهذه الظاهرة لا توازي خطورة المشكلة وتداعياتها.

أهمية الدراسة:

أصبح موضوع يخضع للعديد من السلوكيات المختلفة وتعد ظاهرة تعاطي المخدرات احدى أبرز السلوكيات المنحرفة التي يعاني منها المجتمع، وتحمل أهمية بارزة في المشاكل والقضايا التي يواجهها المجتمع ومن هنا تكمن أهمية في فهم ماهية مشكلة تعاطي المخدرات واساليب مواجهتها بمسؤولية مطلقة من الوسائل الإعلامية.

أهداف الدراسة:

١-الكشف عن دور وسائل الاعلام في محاربة ظاهرة تعاطي المخدرات ومعالجتها.

٢- الكشف عن مكامن الضعف في تعامل وسائل الاعلام مع ظاهرة تعاطي المخدرات.

٣-الكشف عن مدى تأثير المتعاطين بما يعرض بوسائل الاعلام

الدراسات السابقة:

١-دراسة مؤيد خلف الحسين الموسومة (آفة المخدرات وسبل مواجهتها عبر وسائل الإعلام) وهي دراسة مقدمة في الندوة العلمية لكلية الآداب في جامعة الأنبار عام ٢٠٠٩ وهي بعنوان (سبل مواجهة ومعالجة تعاطي المخدرات) وكانت مشكلة بحثه تتمثل بعدم وضوح في الدور التي تؤديه وسائل الإعلام المختلفة في مواجهة تفشي ظاهرة تعاطي المخدرات و محاربتها في المنطقة العربية وحدد عدد من الأهداف التي ركزت على البحث في سبل مواجهة تعاطي المخدرات من خلال وسائل الإعلام فضلاً عن محاولة الكشف عن الأنواع المهمة التي يمكن تعاطيها . وافترض أن وسائل الإعلام للعربية لم تكن فاعلة وجادة في ظاهرة انتشار و تعاطي المخدرات وبالفعل توصل إلى هذه النتيجة في نهاية بحثه فضلاً عن عدد كبير من

النتائج الأخرى التي تشير إلى ضعف الإجراءات الحكومية في مواجهة تلك الظاهرة . فضلا عن انعدام دور مؤسسات المجتمع المدني في هذا الجانب .

٢-دراسة رباح مجيد الهيبي الموسومة (الإستخدام الغير مشروع للحبوب المخدرة) وهي دراسة ميدانية على مجموعة من المتعاطين لتلك الحبوب . حاول الباحث من خلالها البحث عن مشكلة تقاوم تعاطي الحبوب المخدرة في العراق بعد الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ وإهمال الجانب الحكومي لتلك الظاهرة . محاولاً الكشف عن أهم الأسباب والعوامل التي تدفع الأشخاص إلى التعاطي وكيفية انتشار تلك المشكلة . وعمل على تحديد أهداف بحثه من خلال بيان مآكر تلك الظاهرة مع التعرف على أساليب انتشارها وعمل على تحديد عدد كبير من أنواع الحبوب المخدرة و المهلوسة التمس يتعاطاها عدد كبير من المدمنين من خلال دراسة ميدانية أجراها على عدد منهم في بغداد وكانت دراسته وصفية بالرغم من أنه لم يحدد فرضية البحث إلا أنه تمكن من الوصول إلى نتائج تشير إلى عدم قدرة الدولة بمؤسساتها المختلفة من الحد من انتشار المخدرات وتعاطيها في العراق .

٣-دراسة طلعت عبد الحميد الموسومة(دور الإعلام الفلسطيني بتوعية الشباب الجامعي بأفة المخدرات) وهي دراسة مقدمة في مؤتمر الشباب الجامعي وآفة المخدرات في جامعة الزرقاء الأهلية في الأردن وتتمثل مشكلة الدراسة في غياب دور المؤسسات الإعلامية ومنظمات المجتمع في توعية الشباب الجامعي من مخاطر انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات.

الإطار النظري :

لقد أضحى الإعلام بجسد عنصراً محورياً مهماً في حياة الأمم والمجتمعات ولا يمكننا أن نستغني عنه بل أصبح الإعلام هو المصدر الأساسي من مصادر المعلومات والتعليم والثقافة وإجراء تغييرات في التوجهات والسلوك في المجتمعات المعاصرة. وتتجسد مخاطر الدور الذي يلعبه الإعلام في حياة الأمم في مقدار التأثير الكبير الذي يحدثه في حياة الشعوب ومدى الوثوق الكبير للجماهير في الإعلام وبإمكاننا القول أن المخاطر تتجسد في اتجاهين مختلفين الأول هو الدور الذي من الممكن أن يلعبه في إقناع الجماهير بتغيير سلوكياته وتوجهاته ومعتقداته لصالح المجتمع وهذا يؤثر في فعالية الإعلام في حملات التنمية المتنوعة التي تقوم الدولة بها ومنها الحملات المقامة لمكافحة المخدرات وسواها .بينما الاتجاه الثاني فهو متمثل بالقيم السلبية الموجودة في الاعلام وتحديداً الدراما الإذاعية والتلفزيونية والسينمائية سواء كانت عن قصد أو عن غير قصد وينعكس ذلك في تأثيره الخطير الذي يتركه في الجماهير وتحديداً المراهقين والفئة ذات الثقافة الضعيفة الذين يقومون بالتشبه بأبطال الدراما وتقليدهم . ومن هنا نجد الدور الهام للإعلام في نشر الوعي بين الشباب بمخاطر المخدرات وأضرارها الكبيرة على الفرد والأسرة والمجتمع كما تظهر مهمة الإعلام في التقليل من النماذج التي تؤديها الدراما والمتسببة في نشر هذا الظاهرة. وعلى الرغم من أن ظاهرة المخدرات غريبة عن المجتمعات العربية والإسلامية غير أن تداخل وسائل التواصل وتقاربها ضمن نطاق القرية الصغيرة كان له دور في تكوينها ونتائج تداولها عن طريق ما نراه في الأفلام والمسلسلات سواء كانت عربية أو أجنبية من تعاطي من يلعب أدوار البطولة فيها لأنواع مختلفة من المخدرات تؤدي إلى سوء فهم للمستقبل من باب الدعاية المعاكسة والتحريضية في بعض الأحيان للتقليد وبشكل خاص بين الفئة العمرية الصغيرة أو المراهقين الذين ليس لديهم تجربة كافية في التفريق بين النافع والضار وقد . أظهر المسح الذي قامت به مؤسسة ويكلي ريدر لاستطلاعات الرأي العام^٣ أن لكل من السينما والتلفاز تأثيراً كبيراً في جعل الكحول والمخدرات تظهر بشكل جذاب بأعين طلبة الصفوف من الرابع إلى السادس وإن من أبرز أسباب شرب الكحول وتعاطي الماريجوانا هو التوافق مع الآخرين يلي ذلك الإحساس بالرغبة بأن يتقدموا في السن وغالبا ما يشهد تعاطي المخدرات تطوراً على مراحل تكون بدايتها التعاطي بصورة عرضية إلى التعاطي بصورة منتظمة وبعد ذلك تعاطي الأنواع المختلفة من المخدرات وصولاً إلى الإدمان بشكل تام وتظهر الدراسات أنه من الممكن أن يسبب تعاطي المخدرات تدني مستوى الأداء الأكاديمي والدراسي وتم التأكيد على صحة ذلك بالنسبة للطلبة المتفوقين في الدراسة قبل أن يتعاطوا المخدرات وأيضاً بالنسبة لمن كان يعاني من مشاكل مسلكية أو أكاديمية قبل التعاطي وبالاستناد إلى تجسيد النواحي السلبية على صحة الإنسان وعرضه وتفكك عائلته والاضطراب في ميزان العلاقات سواء كانت اجتماعية أو ثقافية أو رياضية أو اقتصادية كما يلي:

أولاً: الصحافة المقروءة والإلكترونية:

على الرغم من أن الصحافة الإلكترونية والمقروءة لا ينتفع من مضمونها سوى من لديه القدرة على التعلم والقراءة والذين تبلغ نسبتهم أقل من نصف السكان في بعض البلدان النامية غير أنه من الممكن تكريس المضمون في النواحي التالية:

١-التغطية الإخبارية للأحداث الدائرة في المجتمع والتي بحاجة إلى البحث والمتابعة والتحليل ومنها ظاهرة تعاطي المخدرات وهنا لا يتوقف الصحفي عن الحديث عن الأخبار التي تتعلق بالجرائم التي تنتج عن تعاطي المخدرات في حالات معينة بحاجة إلى نشر وإمكان الصحفي أن يغطي المسألة المطروحة بالتفاصيل التي يتم اتباعها في تقاريرهم الإخبارية والقيام بمقابلات صحفية مع يعاني من الإدمان ورجال الشرطة ومن تضرر من سلوك تعاطي المخدرات بهدف إيضاح النتائج السلبية لعملية الإدمان من كافة الجوانب سواء النفسية أو الصحية أو الاجتماعية عن طريق سردها بشكل تحريري

-تحليلي لقواعد التأثير المباشر على كل من الفرد والبيئة والمجتمع وبالإمكان في هذا الخصوص استعمال الرسوم الكاريكاتيري في تمثيل المضمون الحقيقي لهذه الظاهرة من خلال التركيز على النقاط السلبية لهذه الظاهرة.

٢-التحقيقات الصحفية والمقالات يمكنها أن تتعمق في إجراء دراسة تحليلية في أبعاد ظاهرة تعاطي المخدرات بجميع أشكالها وذلك بأن تقف في وجه من يتعاطاها وموقف الأنظمة النافذة والقوانين والقضاء في الوقوف في وجهها وضرورة تنفيذ العقوبات للمحافظة على صفاء وأخلاق العلاقات الإنسانية والمحافظة كذلك على صحة الأشخاص واقتصاد الدولة وسمعتها واستقرارها وأمنها .

ثانياً: الإذاعة المسموعة :

بتطور الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام المسموعة بمقدرتها على الوصول إلى جميع الأفراد في المجتمع المتعلمين والأمينين لأنه بالإمكان سماع برامجها من قبل كافة أفراد الأسرة سواء كانت إخبارية أو تعليمية أو ترفيهية أو فنية ترفيهية ومن الملاحظ أن وسيلة الراديو التي أصبحت من أكثر الوسائل الإعلامية عمقاً وذلك لحجم الراديو الصغير وانتشاره في جميع الأمكنة ولأنه من السهل أن نحصل عليه في تناول الوقائع والأحداث وتقصيها والتحليلات العلمية والبحثية في التغطية في أفكار تتصف بانتظامها وتسلسلها مليئة بالمعتقدات والدلائل والحقائق وبالإضافة إلى أنه من الممكن أن تستخدم المقابلات الصحفية أو قسم منها أو فقرات تم اختصارها منها لإثبات الأفكار التي تصب في مقاصد البرنامج. بالإمكان الحديث عن مسألة تعاطي المخدرات بطريقة عميقة تكون فيها قواسم القانون والحفاظ على المجتمع من الأفعال الغير السوية متوازنة ووجوب الاستناد إلى قيم الإسلام ومبادئه تجاهها بغية نشر الوعي المستنير الذي يعكس أخلاق المجتمع العربي المسلم. وفي هذا الخصوص فإن الانتقاء الجيد للمتحدثين ومن يقوم بإعداد البرامج لسرد المضمون البحثي ذو الأهمية البالغة في الدخول إلى مضامين انتشار المخدرات وإيضاح الأبعاد والمنعكسات الشديدة الخطورة على حياة المجتمع بشكل عام انطلاقاً من أنه من الصعب عزل حياة الشخص المسلم من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية عن حياة المجتمع بشكل عام فهي مؤثرة ومتأثرة وماهية الانتماء توجبها عوامل التفاعل والعلاقات بين كل من الأشخاص والمجموعات والعشائر ولذا فإن موازنة هذا التفاعل تستوجب تعيين مواقف وتوجهات معينة وولية تجاه ظاهرة سلبية وهي انتشار المخدرات بكافة أنواعها وطبيعة المضمون وتطوره للوصول إلى الغاية الأساسية في معرفة حقائق الأحداث الاجتماعية المتعلقة بالظاهرة في المجتمع والتي تتناقض مع توجهات المنتشرة وتوجهات الأفكار المنتشرة والمعتقدات الإسلامية والضرر الذي ينتج عن تعاطي بعض الأفراد لأنواع من المخدرات التي ستسلم من دون أدنى شك في سبيل كسب تأييد المستقبل. وفي هذا الصدد بإمكان من يقدم البرامج الإذاعية أن يفتح خطوط الهاتف ليستقبل آراء المستمعين وليس فقط من أجل أن يحصل على تأييدهم لتوجهات الأفكار والمعتقدات المنتشرة بل كذلك ليفتح آفاق واسعة لمعتقدات جديدة تصدر من عمق المجتمع. والتي ممكن أنها ستحتوي بعضاً من المعاناة الحقيقية لأفراد بحاجة إلى إنشاء برامج جديدة تظهر الكثير من الحقائق المؤكدة وتساهم في انتقاء شخصيات مختصة تساهم في وضع النقاط على الحروف بالتحكم بسير الخطاب الإعلامي العلمي للتأثير على قناعات ذات منحى إيجابي تجاه الظاهرة تساهم في الإشارة لطريقة التخلص من تعاطي المخدرات و سلوك الطريق الصحيح الذي يصب في مصلحة الفرد والمجتمع. والإذاعة كباقي وسائل الإعلام لابد من تواجد مراسليها في المؤتمرات العلمية والندوات المتخصصة في قضية انتشار المخدرات في المجتمعات الإسلامية بغية الاستفادة من مضمون الأوراق التي تم تقديمها والأفكار التي تم طرحها وتسجيلها لانتهاء مقاطع مهمة منها تتوافق مع نمط السياسة الإعلامية التي يتم اتباعها وتحديداً تلك التي ستضيف أفكار جديدة لفقرات البرنامج التوعوية التي تساعد في التقليل من تعاطي المخدرات إضافة إلى استثمار تواجد الأوراق العلمية للقيام بإجراء حوار معهم وتحديداً المختصين في الطب النفسي والوقائي و الإدمان والعلماء في كل من مجالات الدين والقانون والاجتماع وغايتها التقريب في الآراء وتوجهات النظر وقيادتها نحو توسيع مدارك المواطن والسير به نحو الطريق الصحيح في الابتعاد عن تعاطي أي نوع من المخدرات وضرورة أن يتم توجيه الأسرة والأطفال والأقارب لأخطار هذا السلوك لجعلهم محصنين من الناحية الدينية والأخلاقية والرقابة على الذات والتمسك بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. إن لغة التخاطب الإذاعي يستلزم فرز شرائح المجتمع التي تتلاءم مع مستوى الثقافة والتعليم بهدف إيصال الأفكار بأسلوب واضح يتمكن الجميع من فهمه ومن الممكن أن تستخدم اللهجة العامية وخاصة المتواجدين في القرى

والبادية إن اختلاف أنماط أداء البرامج الإذاعية وتنوعها سواء كانت تحريرية أو إخبارية ودرامية وفنية تساهم بشكل كبير في تخصيص تنبؤات موجزة في نطاق البرامج الموجهة أو في الأوقات التي لها خصوصيتها في الوقت الذي يسبق نشرات الأخبار فزيادة عرض فلاشات أكثر تعبيراً باللغة المحكية لمواقف معينة تتحدث عن جانب من ضرر تعاطي المخدرات على كل من الفرد والأسرة والمجتمع إما بطريقة إرشادية مركزة أو تمثيلية حوارية بسيطة التمثيل في الإذاعة هو أكثر الطرق قرباً لتمير المواقف المعبرة والاقتراب من الموضوع بشكل مباشر في توصيل الفكرة إلى المستمع بصورة مؤثرة وجيدة بدايتها تشخيص موقف معين لقانون مكافحة المخدرات أو لشخص يعاني من الإدمان أو لشخص يتأثر برفيقه من تعاطي المخدرات أو سوى ذلك يسلك خط درامي يصل إلى ذروته في إدراك مخاطر سلوك هذا الطريق والتوبة والرجوع إلى الطريق الصحيح^٦. وتتعدد برامج الإذاعة وفق طبيعتها والهدف التربوي الذي تسعى إليه عن طريق استخدام مختلف الفنون في الأداء ولذلك فإن القيام بإجراء دورات لتدريب العاملين في الإذاعة ذو أهمية بالغة للتوصل إلى طرق وأساليب جديدة تؤثر في تضمين المحتوى أقصى درجة للحد من انتشار المخدرات بكافة أنواعها.

ثالثاً: الإذاعة المرئية: تعد الصورة السينمائية بنا فيها من مقومات ولغة وزوايا وملاحم وأبعاد وأركان وأنواع من العوامل التي تساعد في تعيين توجهاتها والهدف من ظهورها الصورة التعبيرية الهامة في الدور الذي تلعبه وسيلة الإعلام المرئي وهذا لأن الجزء الرئيسي في تجهيز البرنامج يستند على الصورة التي يتحول التلفاز من دونها من وسيلة إعلامية إلى أخرى مشابهة للإذاعة لذلك فقد تولى التلفاز مهمة تجسيد الصورة بأبعادها المختلفة فقد تعاملت البرامج الوثائقية مع الصورة كوثيقة تكمل النص اللفظي إما باستعمال الكوادر للصور المتحركة (فيديو أو سينما) من موقع الحدث أو اللقاءات الثابتة التي تعبر عن الموضوع الذي يتم تناوله إضافة إلى عرض المعلومات بطابع بصري يعكس طبيعة الفقرة التي تم استهدافها ويضم هذا الإطار العناوين التي ن توضح المكان الذي وقعت فيه الأحداث إلى جانب اسم المتحدث، إحصاءات أخرى، الخرائط والرسوم البيانية ومثيلاتها ولهذا فإن المقدرة الحرفية لأداء هذه المهمة بصورة مدروسة ومن خلال خطة سيناريو مفصلة سيقوم بتمثيل القيمة الفعلية في التعبير عن الموضوع الذي تم استهدافه بقدرة تأثير مباشرة بالإضافة إلى قدرة كبيرة في الإثارة والإقناع مع الأخذ بعين الاعتبار أنه يلقي على عاتق الصورة الإخبارية مهمات معرفية وتوضيحية كثيرة لمعلومات تتخطى حدود السيناريو والتعليق وهذا لأنها ملزمة بالجزئيات التي تثير اهتمام المشاهد وفضوله وهذا معناه أن الصورة لها قدرة تعبيرية وتتصف بأنها شاملة وبأشكال متعددة وتأثيرات مختلفة تتلائم مع كل قضية يتم تناولها إما بالتزامن التعبيري الصوري واللفظي أو باستقلال الصورة والتعبير عن نفسها لبلوغ غايات معينة وفي كلا الحالتين فإن التعبير المرئي له الحصة الأكبر من زمن البرنامج ويبقى بشكل دائم محوراً رئيسياً ومهماً بالنسبة للمشاهد مع التأكيد على ضرورة الاستفادة مع كل يوم يأتي بقدرة تكنولوجيا المواد البصرية والسمعية وطرق استعمالها وتكريسها لهذه الأهداف إلى جانب إمكانات الحاسوب والاتصال عبر الإنترنت وتشكل هذه الأدوات جزءاً من الوسائل التي تساهم فيها الرؤيا في إيضاح وشرح القضية بصورة يصبح من السهل أن يتم تقبلها^٧. ومن خلال هذه الإمكانيات باستطاعة من يعد البرنامج التلفزيوني الاستثمار الجيد في توصيل أفكار الموضوعات المكرسة لظاهرة تقشي وانتشار المخدرات في محاور عديدة منها:

١- محور البرامج الدينية - الإرشادية

تحاول الدول العربية والإسلامية أن تفعل مهمة وسائل الإعلام المرئية بعرض برامج دينية إرشادية تقوم بتذكير الناس بقيم الإسلام وتعاليمه وضرورة التقيد بالدين ومثله التي تستند على الأخلاق الحميدة والسلوك الصائب والمحبة والإلفة وتلافي كل المنكرات والفواحش الخادشة لحياة المسلمين ولها تأثير سلبي على بناء الإنسان المسلم وبشكل خاص المحرم منها ومن ضمنها المخدرات بجميع أشكالها. وفي هذا الإطار فإن الندوات التي يتم عرضها في التلفاز تمثل محوراً إرشادياً يعرض فيه العلماء آيات كتاب الله تعالى والسنة النبوية الشريفة المتعلقة بهذه الظاهرة وتفسير معانيها وضرورة تحصين المجتمع الإسلامي من خلال التربية الإسلامية الذاتية ضمن الأسر المسلمة بحيث يحرس الإنسان ذاته ويجسد قول النبي عليه الصلاة والسلام: (اتق الله حيثما كنت وأتبع السيء الحسّن تمحها وخالف الناس بخلق حسن)^٨ وفي العادة تؤكد الندوات الإرشادية على المثل السامية في السلوكيات الاجتماعية وتقوية العزيمة والإرادة في اتباع الطريق القويم وقد تترك هذه البرامج التلفزيونية الدينية أثراً كبيراً وفعالاً باستعمال الوسائل التوضيحية لنصوص القرآن وأحاديث النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم واستخدام الفقرات التي تمثل مساحات مضيئة في سلوك آل بيت الرسول صعبه من أجل أن يسيروا على خطاهم. وأيضاً من الممكن نقل وقائع الندوات الدينية من خارج محطة التلفاز والقيام بإجراء مقابلات صحفية مع رجال الدين لإيضاح موقف الدين الإسلامي من تعاطي المخدرات وتقديم النصائح لهم. وإفساح المجال أمام المشاهدين للمشاركة الهاتفية مع العلماء بغية الإجابة عن أسئلتهم والاستماع إلى آرائهم وتعليقاتهم تجاه تقشي ظاهرة المخدرات ومصير من يتعاطاها وفقاً لشرعية الإسلام السمحاء^٩.

٢- **محور البرامج الدرامية الفنية:** تعد البرامج الدرامية الفنية من أكثر البرامج التي يتم متابعتها وقد أكدت استبيانات الرأي العام أن عدد كبير من المشاهدين يعتبر أن الدراما في مقدمة اختيارها من البرامج المتنوعة. وموضوع المخدرات يعتبر في مقدمة المواضيع التي تتحدث عنها التمثيليات الدرامية والمسلسلات العربية بغض النظر عن كونها تأتي في سياق المسلسلات أو الأفلام بصورة عامة أو أحد الأجزاء التمثيلية من برنامج وثائقي تلفزيوني وثائقي فالهام هنا عرض مخاطر تعاطي المخدرات والاتجار بها على صعيد كل من الفرد والأسرة والمجتمع أو الاقتصاد أو الإنسان أو الأخلاق. ويتضح هذا عند مشاهدة هذا النوع من القضايا التي يسير في الغالب في جهة تطور الأحداث بتجسيد حقائق من المجتمع لفئة من المنحرفين في العادة تكون نهايتها معالجة درامية تنعكس بصورة سلبية على النواحي الصحية تقلل من وعي اقتراف الفاحشة وتهدم العلاقات الأسرية المثالية لتبلغ الغاية من التوعية وهي التقليل من انتشار المخدرات وتطبيق أشد العقوبات على من يرتكبها كنتاج طبيعي للمحافظة على أخلاق المجتمع وعاداته وقيمه ومثله وتقاليده وقبل هذا كله التقيد بقواعد الدين الإسلامي الحنيف.

٣- **محور الاتصال المواجهي:** من ضمن هذا المحور زيادة برامج المسرح في كل من المدرسة والجامعة في حال وجودها بالتطرق لموضوع انتشار المخدرات باللهجة المحكية مثل التطرق لمواضيع انتشار المخدرات وفق الحقائق والإشاعات الموجودة بشكل يتم التطرق إلى هذه القضية بطرق تجمع بين فهم واقع المجتمع بتصرفاته وأخلاقه وقواعده والظواهر الموجودة وطريقة الأداء المعتمدة في العرض بشكل لا يتعارض مع أسس الدين الإسلامي وبإمكان الوسائل الإعلامية سواء الإذاعية أو التلفزيونية أن تنقل فصول المسرحية مثلما هي أو تغييرها أو إزالة ما تراه ملاماً تماشياً مع السياسة الإعلامية القائمة ويعتبر المسرح الوطني والأهلي بشكل عام حلقة اتصال فعالة مع الناس لما يتميز به من مقومات درامية التي تجذب في الاتصال المواجهي مع الفئات المختلفة في المجتمع لهذا فإن التطرق لموضوع المخدرات وعرضه بطريقة تمثيلية مدروسة سيؤدي بالتأكيد إلى تأصيل الحالة الإنفعالية للمستقبل وبالتالي منعكسات إرجاع الصدى سريعاً على دعم القضية وإضافة آثار جانبية تعود بالمنفعة على التحصين من تفشي المخدرات في المجتمع. وتتضح أدوار الاتصال المواجهي من خلال المؤتمرات واللقاءات في المساجد وخارجها مع الجيل الشاب والندوات وخطب الجمعة لإعطاء النصائح التي تفيد في تدعيم عزيمة الفرد المسلم وتقويتها في تجنب الغوص في تعاطي المخدرات. حيث بإمكان الوسائل الإعلامية نقل مقتطفات من هذه الفعاليات لتستخدم بعضاً منها في البرامج التي تم تكريسها لهذه القضية الهامة وإتاحة الفرصة لإجراء مقابلات مع المشاركين في تلك الفعاليات والجماهير الحاضرة للحصول على التأييد لفكرة التحصين من انتشار المخدرات والتشجيع لمبادرات على المستوى الفردي والجماعي والحفاظ على المجتمع من هذه الآفة الضارة.

٤- **أنشطة إعلامية مساعدة :**

إن صنع كميات كبيرة من الشعارات والملصقات التي يتم تطعيمها بالرسوم والصور التي تعبر عن حالات الإدمان والإرشادات المرافقة للقضاء على ظاهرة التعاطي والصاقها في الأماكن العامة يساهم بشكل واسع في جذب نظر الناس إلى جدوى الوقاية وأهميتها في التوجيه إلى الطريق الصحيح. وكذلك زيادة معرفة الناس بتوجيههم إلى الأخطار سواء كانت صحية واجتماعية واقتصادية ونفسية عن طريق إضافة حملات دعائية ضد المخدرات في مسابقات الصحافة والإذاعة والتلفزيون وفي برامج الأطفال وفي البرامج الاجتماعية وهذا سيعمل على ترسيخ انطباعات إيجابية في التطرق إلى هذه القضية والشعور بها كمسألة اجتماعية سلبية على بيئة الناس وصحتهم واستخدام الرسوم المتحركة لبرامج الأطفال والأسرة وإضافة الفقرات الصحية بدلالات شديدة الوضوح إلى ضرورة التحصين من انتشار المخدرات وهذا سيلعب دوراً هاماً في تقبلها إضافة إلى الرسوم الكاريكاتيرية التي ترافق المقالات الإرشادية ضمن هذا النطاق ولا بد من نشير إلى أهمية الجهود التي يتم بذلها للوسيط الإعلامي سواء كان صحفي أو مذيع يقوم بالربط بين النص اللفظي والأجزاء الفنية الأخرى وله القدرة على تلون المسألة وخلطه بطرق أداء جميلة تستند على فن التمثيل واستعماله لطرق سمعية وبصرية لافتة وإيقاع عام مناسب سيكون له أثر ليس فقط في جهة تحميل المحتوى السعة الكافية لمضمون معرفي متكامل بل كذلك في إظهار الشكل الظاهري للعمل من خلال الجهود المبذولة للحث على الخلاص من آفة المخدرات أو على أقل تقدير الوقاية من تفشيها^١. ويعتقد الباحث أن موضوع تعاطي المخدرات متعلق بمواضيع اجتماعية أخرى وأهمها التربية والفساد والصحة والجريمة كون السبب الأساسي لانتشار المشاكل في المجتمع هي تعاطي المخدرات بمنعكساتها المسلكية غير الواعية على تصرف الأفراد واقتراف الجرائم التي يعاقب عليها القانون. ولهذا فإن الصالح العام يستوجب تكاتف الجهود المؤسسات الموجودة في الدولة والمجتمع المدني لأداء مهامهم تجاه هذه الظاهرة بحسب الاستراتيجيات والخطط التي تم رسمها لإدراك حجم المشكلة وطبيعتها بكافة أبعادها والتعاون المباشر مع وسائل الإعلام المحلية لمنحهم المعلومات اللازمة لزيادة المعرفة لدى عامة الناس ولتساعد الإعلاميين في تأدية مهمتهم وبرامجهم المستمرة في توجهات ومسائل معينة لتحقيق غايات مشتركة تتمثل في الوقاية من إدمان المخدرات بحيث يستمر النشاط الإعلامي بشكل دائم عرضة للدراسة والتقييم بغية تأكيد أهمية إعادة النظر في الأساليب المستخدمة

في الأداء وتأثيره القوي وتلافي التقصير وتقصي آراء المشاهدين والمستمعين والقراء ومن يقوم على المؤسسات الخدمية المتنوعة بغية الإفادة منها في تقوية الجهد والنشاطات الإعلامية ككل^{١١} ويستنتج الباحث مما سبق ذكره التقليل من انتشار المخدرات وجعل الجهات المسؤولة تتحمل مهامها في مواجهة هذه الظاهرة وتقصيلات أنشطة الوسائل الإعلامية للإسهام الفعال في تعزيز وعي المجتمع للوقاية من انتشار المخدرات ابتداءً من مهام وطبيعة وصفات كل وسيلة إعلامية لوحدها بالإمكان تلخيص دور وسائل الإعلام في النواحي التالية^{١٢}:

أولاً: وضع الغاية التربوية بالحسبان في تجهيز المادة الإعلامية والاستفادة من الأبحاث والدراسات الطبية وأدبيات المؤتمرات العلمية وبرامج واستراتيجيات الجهات المسؤولة عن الوقوف في وجه مخاطر المخدرات في الدولة والندوات كذلك بغية عمق المضمون وتوسيع مدارك المواطن بنواحي القضية وأبعادها وإسقاطاتها على الصالح العام والمحافظة على الأخلاق والطمأنينة.

ثانياً: إظهار تعاليم شريعة الإسلام السمحاء التي تؤكد على أن المخدرات محرمة في المجتمع الإسلامي وأنه يتوجب أن تطبق العقوبات التي نصت عليها الأنظمة والقوانين والدساتير.

ثالثاً: استثمار الإمكانات التقنية المتواجدة في أجهزة الوسائل الإعلامية وتحديداً تلك التي تتعلق بتكنولوجيا الاتصالات الحديثة والوسائل البصرية والسمعية في صناعة برامج موجهة للتوعية وتحديداً في صناعة :

١- الأفلام السينمائية التسجيلية والتمثيلية والمسلسلات الدرامية والفنية التي تم تكريسها من أجل مسألة التقليل من انتشار المخدرات بحيث يتم جذب الكوادر الجيدة والمؤهلة وتناقل الخبرات بين الأفراد والبلدان في صناعة السيناريو والأداء وإخراجه بشكل مقبول ومؤثر ويتلاءم مع طبيعة المجتمع وسلوكياته وأخلاقه وتقاليد وقيمه وعاداته والسياسة الإعلامية التي يتم اتباعها في الدولة.

٢- زيادة البرامج التوعوية المباشرة للأسرة إما عن طريق فقرات البرامج التلفزيونية والإذاعية المستمرة أو عن طريق القيام بحملات توعية مستقلة وبشكل دوري ويضم هذا المجال التويهات الإعلامية التي تأتي فيما بين فقرات البرامج .

والصحافة المقروءة أيضاً بحاجة لأن يخصص لها صفحات أسبوعية في الجرائد والمجلات بشكل من عرض المقالات وتحليل المسائل المطروحة بمرافقة الرسوم والكاريكاتيرات المعبرة والساحرة.

٣- إنتاج قصص ومواد مطبوعة بسيطة يتم تعميمها بالرسوم التي تظهر سلبيات تعشي المخدرات بين الشباب في حياتهم سواء من ناحية الصحة أو المعيشة أو من الناحية الاجتماعية وسواها بهدف زيادة المعرفة لدى الأطفال من مخاطر انتشار الظاهرة وطرق الوقاية منها.

٤- متابعة إجراء المقابلات الصحفية للوسائل الإعلامية مع علماء الدين والمتخصصين في مجالات الصحة وعلم الاجتماع والقانون وعلم النفس لضرورة مداولاتهم وإرشاداتهم في ملئ فجوات قلة المعرفة لدى الجماهير بمخاطر انتشار ظاهرة المخدرات.

مع إفراح المجال لتلقي الاتصالات المباشرة من الجماهير وذلك أثناء البرامج وتلقي استفساراتهم وأسئلتهم لتتم الإجابة عليها من قبل الضيوف الذين يتم استضافتهم في البرنامج بصورة موسعة وعميقة تسهم في تعزيز قناعة الجمهور في أن الإدمان سلوك منبوذ على الصعيد الديني والاجتماعي والاقتصادي فعاليات الندوات العلمية والمؤتمرات التي تم تكريسها لظاهرة المخدرات.

ونقاش جزء من جوانبها مع مذييعي البرنامج وضيوفه وإعطاء الآراء حولها وإتاحة الفرصة لمشاركة ردود أفعال الجماهير وإجراء حوارات مع المتخصصين ضمن البلد وخارجه بهدف إعطاء الآراء والنصائح.

رابعاً: تقديم الدعم لمسرح المدرسة والجامعة وإعطاءه المعلومات المتعلقة بإدمان المخدرات لئتم إدراجها في سياق النصوص التي يتم ترشيحها للعرض وحث كل من الكتاب والمخرجين والممثلين والمبدعين على تهيئة وتقديم أعمال التوعية بشكل دائم .

خامساً: منح شهادات تقدير وجوائز بشكل دوري لأجود الأعمال التي تم تقديمها في وسائل الإعلام سواء المسموعة والمرئية والمقروءة وأياً كانت دراسات أو أوراق عمل أو أبحاث أو برامج تلفزيونية وإذاعية أو مسرحيات أو ملصقات أو خطباء المساجد المتقيدين بتنفيذ الإجراءات والتوجيهات التي تقلل من انتشار المخدرات من خلال الأداء والإقناع الجيد لأن منح مثل هذه الجوائز والشهادات سيجعل الابواب مفتوحة للمنافسة في التطرق لهذه القضية الهامة أو بأجود أساليب التحفيز وسيجعل عملية المشاركة واسعة بين المثقفين والمبدعين والكتاب كما أن القيام بمقابلات إذاعية

وصحفية معهم وباشتراك الجماهير سيساهم بتقديم الدعم لهذا التوجه بشكل فعال وطرح تساؤلات عديدة لتوسيع مدارك الجماهير ومعارفها فيما يتعلق بأساليب الوقاية من تعاطي المخدرات من خلال المسابقات التي تقام في المدرسة وفي الإذاعة والتلفزيون التي تحوي خارطة البرامج اليومية والتي بدورها ستؤدي دوراً هاماً في حث الناس على الاشتراك والتفكير في خلق السبل الكفيلة بربط القضية من الناحية الاجتماعية وبشكل جدي بحاجة إلى تكاتف الجميع للتقليل من انتشارها^{١٣}. والوسائل الإعلامية كمؤسسات تربوية تتميز بأن لديها المقدره الكبيرة على لفت نظر الناس من

الأعمار المختلفة ومن كلا الجنسين وهي أحد الأدوات الهامة للنهوض بالمجتمع من الناحية الثقافية. وإذا اعترفنا بالدور الذي تلعبه الوسائل الإعلامية في تكوين الفرد وإرشاده وأثرها في صناعة تفكيره بما تحوي هذه المؤسسات الإعلامية من وسائل مطبوعة مثل النشرات والكتب والملصقات والمجلات والصحف أو بالوسائل السموية والمرئية مثل الإذاعة والمسرح والتلفاز والمهرجانات والسينما والمعارض فينبغي التسليم بالدور الذي تلعبه هذه المؤسسات والوسائل في التحصين من ظاهرة تعاطي المخدرات. إن الوقوف في وجه ظاهرة تعاطي المخدرات من خلال الوسائل الإعلامية يحتاج منا إلى خطة جيدة تتوخى الدقة في نشر الحقائق والمعلومات المرتبطة بظاهرة تعاطي المخدرات بشكل تام من دون أي تضخيم أو تقليل من شأنه. وهذا يستوجب توظيف جميع الكفاءات والطاقات المبدعة للوقوف في وجه هذه الظاهرة عن طريق البرامج المتنوعة والعمل على نشر الوعي العلمي بين شرائح المجتمع العمرية والمهنية.^{١٤}

منهج الدراسة

اعتمد الباحث على منهج المسح الاعلامي لأنه الأنسب لموضوع الدراسة كونه قادر على تقصي المشاكل الاجتماعية ودراساتها وتحديد تأثيرها على المجتمع.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في الاشخاص المتعاطين للمخدرات والمدمنين عليها في المجتمع العراقي ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) شخص ممن يتعاطون المخدرات في العاصمة بغداد اختارها الباحث وفق أسلوب العينة العمدية.

تفاصيل عينة البحث: جدول (١) يبين الفئات العمرية للمتعاطين:

النسبة المئوية	التكرار	الفئة العمرية
٦٠%	١٤٤	٢٨-١٣
٢٠.٨%	٥٠	٤٠-٢٩
١١.٧%	٢٨	٥٠-٤١
٧.٥%	١٨	٦٥-٥١
١٠٠%	٢٤٠	المجموع

نرى من الجدول رقم (١) أن أعلى نسبة من هي الفئة العمرية من (١٣) حتى (٢٨) بنسبة ٦٠% من اجمالي العينة ، وهو أمر خطير كون الفئة العمرية تمثل الطاقة البشرية الحيوية لقوة المجتمع وهي فئة الاطفال والشباب وهو أمر يندر بكارثة تهدد المجتمع العراقي بأكمله. جدول (٢) يبين الحالة الاجتماعية للمتعاطين

النسبة المئوية	التكرار	الحالة الاجتماعية
٧٠%	١٦٨	اعزب
١٣.٤%	٣٢	ارمل
٨.٣%	٢٠	متزوج
٨.٣%	٢٠	مطلق
١٠٠%	٢٤٠	المجموع

نرى من الجدول رقم (٢) أن الأغلبية العظمى من المتعاطين هم من فئة العزاب، أي أنهم في مقتبل العمر ودفعتهم ظروف ومصاعب الحياة الى تعاطي المخدرات. جدول رقم (٣) يبين المستوى التعليمي للمتعاطين:

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
٣٨.٣%	٩٢	خريج ثانوية

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٠) العدد (٣) تموز لسنة ٢٠٢٤

خريج ابتدائية	٦٠	٢٥%
غير متعلم (أمي)	٣٨	١٥.٨%
خريج اعدادية	٣٠	١٢.٥%
خريج جامعة او معهد	٢٠	٨.٤%
المجموع	٢٤٠	١٠٠%

نرى من الجدول (٣) أن غالبية المتعاطين هم من طلبة المدارس، وهي نتيجة غاية في الخطورة تهدد المجتمع العراقي بأكمله بالانهيار، بالإضافة الى انهيار الدولة.

أداة الدراسة : اعتمد البحث على الاستبيان كأداة للدراسة.

صدق وثبات التحليل للتحقق من صدق التحليل قام الباحث بعرض ما تم استخراجه من الفئات الرئيسية على مجموعة من الأساتذة الخبراء، فتمت الموافقة عليها واعتمادها، وفيما يلي تفاصيل أسماء الأساتذة الخبراء :

الاسم	العمل	الجامعة
د. طالب عبد المجيد ذياب	أستاذ في كلية الاعلام	جامعة بغداد
د. علي عباس فاضل	أستاذ في كلية الاعلام	جامعة بغداد
د. فاضل سلمان	أستاذ في كلية الاعلام	جامعة بغداد
د. نوح عز الدين عبد الرزاق	أستاذ في كلية الاعلام	جامعة بغداد

نتائج ثبات التحليل:

أ- الاتساق عبر الباحثين القائمين بالتحليل: بمعنى ضرورة توصل الباحث للنتائج نفسها بتطبيق الفئات ووحدات التحليل نفسها على المضمون نفسه.

ب- الاتساق عبر الزمن: بمعنى ان يحصل الباحث على النتائج نفسها اذا طبق المضمون نفسه لمدة متباعدة او مختلفة.

وقد استخدم الباحث الطريقتين لضمان الوصول الى مصداقية أكبر وأدق. تحليل مضمون بيانات استبيان متعاطي المخدرات :جدول رقم (٤) يبين متابعة المتعاطين لوسائل الاعلام

متابعة وسائل الاعلام	التكرار	النسبة المئوية
مشاهدة القنوات الفضائية	١٥٢	٦٣.٣%
متابعة الاذاعات	٤٨	٢٠%
لا يتابع وسائل الاعلام	٣٦	١٥%
قراءة الصحف والمجلات	٤	١.٧%
المجموع	٢٤٠	١٠٠%

يبين الجدول رقم (٤) مدى متابعة ومشاهدة عينة البحث من المتعاطين لوسائل الاعلام المختلفة، واتضح أن الذين يشاهدون القنوات الفضائية هم النسبة الاعلى ، اذ بلغت نسبتهم ٦٣.٣% من اجمالي العينيه، فيما كانت متابعة الاذاعات بالمرتبة الثانية كأكثر الوسائل الاعلامية متابعة من قبل المتعاطين بنسبة ٢٠% ، اما الذين لا يتابعون وسائل الاعلام من المتعاطين فبلغت نسبتهم ١٥% من اجمالي العينة وهم في المرتبة الثالثة، فيما جاء بالمرتبة الاخيرة قراءة الصحف والمجلات من قبل المتعاطين بنسبة ١.٧%. جدول رقم (٥) يبين مدى اهتمام وسائل الاعلام بالتوجيهات الخاصة بالمتعاطين

مدى الاهتمام	التكرار	النسبة المئوية
لا يوجد اهتمام	١٢٢	٥٩.٨%

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٠) العدد (٣) تموز لسنة ٢٠٢٤

اهتمام ضعيف	٧٦	%٣٧.٣
يوجد اهتمام	٦	%٢.٩
المجموع	٢٠٤	%١٠٠

يبين الجدول رقم (٥) مدى اهتمام وسائل الاعلام بالتوجيهات الخاصة بالمتعاطين ومتابعة الامور الارشادية والتوجيهية لهم من وجهة نظر عينة البحث، وقد اشارت النتائج الى عدم وجود اهتمام كافي، اذ حازت المرتبة الاولى (عدم وجود اهتمام) على نسبة اجابات ٥٩.٨% من اجمالي العينة فيما اشاء ٣٧.٣% الى وجود اهتمام ضعيف، اما وجود اهتمام فلم تحصل سوى على ٢.٩% من اجمالي اجابات المبحوثين. تجدد الاشارة الى أن مجموع العينة في هذا الجدول والجدول اللاحقة قد أصبح ٢٠٤ وذلك بعد استبعاد أفراد العينة الذين لا يتابعون وسائل الاعلام وعددهم (٣٦).

جدول رقم (٦) طبيعة دور وسائل الاعلام في التعامل مع موضوع تعاطي المخدرات

مدى الاهتمام	التكرار	النسبة المئوية
سلبي	١٩٨	%٩٧
ايجابي	٦	%٣
المجموع	٢٠٤	%١٠٠

يبين الجدول رقم (٦) طبيعة الدور الذي تؤديه وسائل الاعلام المختلفة في تعاملها مع موضوع تعاطي المخدرات من وجهة نظر أفراد عينة البحث، وأشار الاغلبية الساحقة من افراد العينة الى الدور السلبي لوسائل الاعلام والذين بلغت نسبتهم ٩٧% فيما ابدى ٣% فقط رأيهم بإيجابية دور وسائل الاعلام، وهو امر خطير يشير ربما الى امكانية اقلاع المتعاطين عن ادمانهم لو أنهم شاهدوا برامج توعوية وارشادية علة وسائل الاعلام المختلفة. جدول (٧) يبين طبيعة الأخبار الخاصة بالمتعاطين والمدمنين

طبيعة الأخبار	التكرار	النسبة المئوية
مصادر الآلاف من الحبوب المخدرة	١٠٨	%٥٢.٩
القبض على عدد من تجار المخدرات	٥٦	%٢٧.٥
أساليب ادخال المخدرات الى العراق	٤٠	%١٩.٦
المجموع	٢٠٤	%١٠٠

يبين الجدول (٧) طبيعة الأخبار الخاصة بالمدمنين والمتعاطين والتي أشار لها أفراد عينة البحث، وجاءت أخبار مصادرة الآلاف من الحبوب المخدرة كأكثر الاخبار تداولاً، بنسبة ٥٢.٩% من اجمالي العينة، وهو ما يدل على الدور الايجابي لبعض أجهزة مكافحة المخدرات، فيما جاء بالمرتبة الثانية القبض على عدد من تجار المخدرات كأكثر الاخبار تداولاً بنسبة ٢٧.٥%، فيما جاء أساليب ادخال المخدرات الى العراق في المرتبة الثالثة كأعلى نسبة اخبار متداولة بنسبة ١٩.٦%. جدول (٨) مدى تأثر المتعاطين لما يعرض في وسائل الاعلام

مدى التأثر بوسائل الاعلام	التكرار	النسبة المئوية
عدم التأثر بما ينشر	١٢٤	%٦٠.٨
زيادة التعاطي	٧٢	%٣٥.٣
الاقلاع عن التعاطي	٨	%٣.٩
المجموع	٢٠٤	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٨) مدى تأثر متعاطي المخدرات بما يعرض على وسائل الاعلام من عدمه، وقد أظهرت النتائج عدم تأثر الغالبية بما يعرض اذ بلغت نسبة عدم التأثر ٦٠.٨% من اجمالي العينة، فيما بلغت زيادة التعاطي ٣٥.٣% وهي نسبة خطيرة تؤكد على عدم مبالاة المتعاطين بمخاطر تعاطيهم للمخدرات في ظل الأوضاع المأساوية التي يعيشها العراق مقارنة بالبلدان المترفة واحوالها التي تعرض على وسائل الاعلام، وساهمت وسائل الاعلام باقلاع ٣.٩% من اجمالي العينة فقط عن تعاطي المخدرات.

النتائج:

- ١- أظهرت نتائج الدراسة ان العديد من المتعاطين يقومون بمشاهدة القنوات الفضائية .
- ٢- أظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد اهتمام من قبل وسائل الاعلام بالتوجيهات الخاصة بالمتعاطين .
- ٣- أظهرت نتائج الدراسة الدور السلبي لوسائل الاعلام في تعامله مع ظاهرة تعاطي المخدرات.
- ٤- أظهرت نتائج الدراسة ان طبيعة الاخبار في وسائل الاعلام تداولت بالترتيب على التوالي: مصادرة الحبوب المخدرة، والقبض على عدد من تجار المخدرات، واساليب ادخال المخدرات الى العراق.
- ٥- أظهرت نتائج الدراسة عدم تأثر غالبية المتعاطين بما ينشر بوسائل الاعلام حول المخدرات، فيما ساهمت وسائل الاعلام في زيادة تعاطي بعض المدمنين للمخدرات، وساهمت بإقلاع عدد قليل جدا فقط عن تعاطي المخدرات.

التوصيات

- أولاً: إنشاء مراكز وطنية مهمتها إعداد برامج لمكافحة المخدرات تأخذ بنظر الاعتبار المجتمع المحلي من رموز وطنية واجتماعية ودينية ثانياً: القيام ببحوث مسحية لظاهرة المخدرات عند الشباب
- رابعا: التوجيه بإعلان مسابقات لأفضل برنامج سنوي لمكافحة المخدرات يمكن أن تشارك به مختلف وسائل الإعلام وتكون على مدار عام كامل خامساً: إقامة ورش فنية تدريبية حول خطورة المخدرات وطرق محاربتها يشارك فيها من يرغب مع صرف مكافآت للعاملين سادساً: القيام بفعاليات شهرية لقيادة الرأي في المناطق وأعضاء المجالس المحلية وإشراكهم في العملية الإعلامية لمكافحة المخدرات من خلال تدريبهم للإفادة من إمكاناتهم وقدراتهم ومهاراتهم.

قائمة المصادر

١. مؤيد خلف الحسين، آفة المخدرات وسبل مواجهتها عبر وسائل الإعلام ، بحث غير منشور ،جامعة الأنبار ، كلية الآداب ، ٢٠٠٩ .
٢. رباح محيد الهيبي ، الإستخدام غير المشروع للحبوب المخدرة (دراسة ميدانية) بحث غير منشور ، جامعة الأنبار ،كلية الآداب ، ٢٠١٥ .
٣. طلعت عبد الحميد عيسى . دور الإعلام الفلسطيني في توعية الشباب الجامعي بأفة المخدرات . مؤتمر الشباب الجامعي وآفة المخدرات ، الأردن ، جامعة الزرقاء الأهلية ، ٢٠٠٦ .
٤. وفقى حامد ، ظاهرة تعاطي المخدرات الأسباب. الآثار . العلاج ، بحث منشور على الانترنت ، ال كويت، ٢٠٠٣ .
٥. طلعت عبد الحميد عيسى، دور الإعلام الفلسطيني في توعية الشباب الجامعي بأفة المخدرات ، بحث في ملخصات أبحاث مؤتمر الشباب الجامعي وآفة المخدرات، الأردن ، جامعة الزرقاء الأهلية، ٢٠٠٦ .
٦. ناطق الخلوصى . الدراما التلفزيونية . مجلة الإذاعات العربية . اتحاد .إذاعات الدول العربية .تونس ١٩٩٩ .
٧. نسرين محمد جميل أخلالدي، ظاهرة تعاطي المخدرات، بحث منشور على الانترنت، الجامعة اللبنانية، معهد العلوم الاجتماعية، ٢٠٠٥ .
٨. عبد العال بن سعد الرشيد، شرح حديث: اتق الله حيثما كنت (الأربعون النووية)
٩. حسين فريد . سيكولوجية الإدمان، المكتب العلمي للكمبيوتر، والنشر والتوزيع،
١٠. إبراهيم نافع . في بيتنا مدمن . مركز الأهرام للترجمة والنشر . القاهرة . ١٩٩١ .
١١. أحمد عقبات . التعبير السوري في البرنامج التلفزيوني .مجلة الإذاعات العربية .اتحاد الإذاعات العربية .تونس .العدد٤، ٢٠٠٣ .

هوامش البحث

- ^١ وفقى حامد ، ظاهرة تعاطي المخدرات الأسباب. الآثار . العلاج ، بحث منشور على الانترنت ، ال كويت، ٢٠٠٣ ،ص ٢١٤-٢١٥ .
- ^٢ طلعت عبد الحميد عيسى، دور الإعلام الفلسطيني في توعية الشباب الجامعي بأفة المخدرات ، بحث في ملخصات أبحاث مؤتمر الشباب الجامعي وآفة المخدرات، الأردن ، جامعة الزرقاء الأهلية، ٢٠٠٦،ص ٣١
- ^٣ طلعت عبد الحميد عيسى، دور الإعلام الفلسطيني في توعية الشباب الجامعي بأفة المخدرات، مرجع سبق ذكره، ص ٣١ .
- ^٤ طلعت عبد الحميد عيسى، دور الإعلام الفلسطيني في توعية الشباب الجامعي بأفة المخدرات، مرجع سبق ذكره، ص ٣٢
- ^٥ ناطق الخلوصى . الدراما التلفزيونية . مجلة الإذاعات العربية . اتحاد .إذاعات الدول العربية .تونس ١٩٩٩ . ص ٢٩
- ^٦ طلعت عبد الحميد عيسى، دور الإعلام الفلسطيني في توعية الشباب الجامعي بأفة المخدرات، مرجع سبق ذكره، ص ٣٣

- ^٧ نسرين محمد جميل أخلادي، ظاهرة تعاطي المخدرات، بحث منشور على الانترنت، الجامعة اللبنانية، معهد العلوم الاجتماعية، ٢٠٠٥.
- ^٨ عبد العال بن سعد الرشيدى، شرح حديث: اتق الله حيثما كنت (الأربعون النووية)
- ^٩ نسرين محمد جميل أخلادي ٢٠٠٥ ، ظاهرة تعاطي المخدرات، مرجع سبق ذكره.
- ^{١٠} حسين فريد . سيكولوجية الإدمان، المكتب العلمي لل كومبيوتر، والنشر والتوزيع، ص ١٠
- ^{١١} حسين فريد . مرجع سبق ذكره، ص ١١.
- ^{١٢} إبراهيم نافع . في بيتنا مدمن . مركز الأهرام للترجمة والنشر . القاهرة . ١٩٩١ . ص ٥٠
- ^{١٣} أحمد عقبات . التعبير السوري في البرنامج التلفزيوني . مجلة الإذاعات العربية . اتحاد الإذاعات العربية . تونس . العدد ٤، ٢٠٠٣، ص ٨٨.
- ^{١٤} حسين فريد . مرجع سبق ذكره، ص ١٢